

وحدث أم هانئ هذا لأنها في ذلك لانها لم تحقق انها سمعت فيه ذلك في
الصلاة وعلى التنزيه على ما لفظ السابق فيتمثل انه في نداءه بطلقة
وعلى التنزيه في بيان الجواز وتكلمنا انما هو في الاصلية وانما على
عريش هو ما يتظلمه او ما يهدا لم يرتفع عليه **حد ثنا محمود بن**
غيلان نا ابو داود نا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد
الله بن معقل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم
الغزى الى اخو ربه عفا رضى البخارى وهو يقول انا فتحنا لك فتحا
مبينا كبره لك الله ما تقدم من ذلك وما اخر الى اخر السورة
كما اقتضته رواية قراءة سورة الغزى يوم الغزى **قال فقراه ورجع**
الترجم قبل ترديد القراءة وعنده ترجيع الاذان وقيل يقارب ضرب
الحركات في الصوت وهو المراد هنا ان المروي عن صفة ترجمه
هنا انه كان جدا للصوت في القراءة **الآيات** الا ان الاثر واخا
حصل منه هذا والله اعلم لانه كان راكبا لم يكن ناقته وزجعت
مخذا الترجيع في صوته ويؤيد الحديث الا ان كان لا يرجع في لوم
الركوب فلم يحدث في قرأته ترجمه انهي وفيه نظر والظاهر ان تظلم
الصلاة والسلام فصل ذلك قصدا وكان كلفه ان الترجيع يمشا غالبا
عن ارجية تحدث عند النفس سرورا وانسا طالا والاشك ان جعل
الله عليه وسلم قد حصل له من ذلك يوم الغزى حظ وافر كان سببا
لترجيعه ويؤيد ذلك ان من تخمين الصوت بالقراءة وهو ما أكد
المدني لانه صلى الله عليه وسلم به والحديث الذي يورد صحته
ينفي حمل على انه كان يترجم في لترجم الا حبان لعدم
مقتضيه الذي ذكرنا وليبان ان الامر واسع في فعله وتكره
ثم رايت بعضهم رد على ابن الاثر بان لو كان بهذا المائدة كان
يقرب فتماره وحيد فلم يكن عبد الله بن معقل يركبه ويفعله احتياجا
ليتم سببه ولم ينسب الترجيع لفعله بقوله لو كان يرجع في قرأته وتوافق
هذا الحديث حديث ليموا القرآن باصواتهم وحدث ليس هنا من
لم يتغن بالقران وحدث ما اذن ان استمع لشي كاذبه اى بالترديد
لشي حسن الصوت يتغن بالقران ونعم ان الحديث الاول من باب
القلباى زينوا اصواتكم بالقران لا دليل عليه وما يؤيد انه صلى الله عليه

وسلم رضى

وسلم استمع لقراءة المومسي الاشعري فلما اخبر بذلك قال لست لقي
كنت اعلم انك سمعته بحديثه تجير المعجسته وزينه بصوت
تزيينا وحدث لكل شي حليته وحلته القرآن حسن الصوت
وقدر لولا خلاف في التطريب والتغن في القرآن والحقات
ما كان منه طبيعة وسجية كان مجودا وان اعانته طبيعته
على تحسين وتزيين كما مر عن ابي موسى لثاثر التالى والباع
به كخلوه عن التكلف والتصنع وانما ما منه تكلف وتزيين
تعمل اصوات الغنا بالحن واقفا عات مخصوصة فبذه
فما لشي كرهها السلف وعابوها ومن تامل احوال السلف
علم انهم يرهون من التصنع والقرأة بالاحان المتفرعة
دون التطريب والتزين الطبيعي وقد نذب اليه صلى
الله عليه وسلم لما مر من الاحاديث وان عم ان معنى ليس هنا
من لم يتغن بالقران من لم يستغن ليس في محله والا لم يكن
حسن الصوت والمجهول معنى على ان المعروف في كلام العرب
ان التغني حسن الصوت بالترجيع وروى ابن ابي شيبة تغنى
القران وعنى به واكتبه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم لما
سمع ابا موسى يقرأ قال لقد اوتيت هذا من ربي ان من مزاجه انك
داود اى داود نفسه ومرعته لو علمت انك تسمع كبر ذلك
تجيرا وهو يدرك على انه كان يستطيع ان يداوشى من المزاجين
عند المبالغة في التجير فاقه تلا مثلها وما بلغ احد استطاعته
وكيف لو بلغه **قال ابي شعبة معاوية بن قرة لولا**
الى اخره قيل فيه دليل على ان ارتكاب امر يوجب اجتماع الناس
مكروه انتهى وفي هذا الاطلاق غفلة عن كلام الامة والذي
يصرح به كلامهم انهم ينبغي اشاعة العلم وقلمه لاسيما ان اخبر
ابن اسير ذلك وانما الذي ينبغي تركه ان تجسسى اجتماعا يروى الى
فتنة او معصية لا خلاف الرجاء بالنساء اراخلاف والمؤرة
كان يكون محل يترتب على اجتماع فبه ذلك لان اجتناب ما يحل
فيها متأكد بل يجتنب على من تحمل شهامة حرم عليه فعاطى ما يحل
بالضرورة لانه يندب الى اسقاط ما يجب عليه يترتب على اسقاطه